والغمرات وهي الشدائد ورجل مغامر اي وارد
على المهالك بنفس تقدم على رداها ابدا لا تحجم

اقول الغمرات محركة الشدائد والمصائب كما في النظم ومنه

فيا ساعد الله المحب فانه يرى غمرات الموت ثم يزورها

والواحدة غمرة بالفتح اي شدة ومصيبة ومنه بيت الفضل

زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

وفسر الغمرات بقوله وهي اي الغمرات الشدائد اي المصائب والنوائب قال في القاموس غمرة الشيء شدته ومزدحمه والجمع غمرات وغمار وفي المصباح الغمرة الانهماك في الباطل والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة ومنه غمرات الموت لشدائده وبذلك فسرها الناظم في قوله وهي اي الغمرات الشدائد الظاهر انه جمع شدة بالكسر على غير قياس او جمع شديدة والشدائد حوادث الزمان ونوائبه ولم تفصحوا عن مفردها وقوله ورجل مغامر هو بضم الميم وفتح الغين المعجمة وبعد الالف ميم مكسورة فراء مهملة وفسره بقوله اي وارد فاعل من ورد على الشيء اذا دخل فيه او قدم عليه وقوله على المهالك متعلق بوارد ففيه التضمين العروضي والمهالك جمع مهلكة مثلثة اللام وهي موضع الهلاك وقوله بنفس متعلق بوارد ايضا ووصفها بقوله تقدم هي اي النفس مضارع قدم على الشيء كفرح اذا جاءه وورد عليه ويجوز وهو الاظهر ان يكون مضارع اقدم على الشيء اي عيا اذا اقتحمه وهو المناسب للمقام، والمقابلة بتحجم وبه يسلم من السناد والله اعلم وقوله على رداها متعلق بتقدم اي تقدم دائما طول دهرها على الردى وورد على الهلاك لا تحجم بضم حرف المضارعة وتقديم الحاء المهملة على الجيم والعكس اي لا تتأخر يقال احجم عن الشيء بتقديم الحاء واجحم بتقديم الجيم اذا تأخر عنه وروي بالوجهين قوله

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

اورده شاهدا على مجيء الحال من النكرة يقول المغامر هو الرجل الوارد

على المهالك

على المهالك بنفس قادمة او مقدمة كما مر اي سطا ره على الردى دائما لا يتأخر ولا يحصل له نكوص لاقدامه وشدة جنانه وقوة قلبه قال الجوهري نقلا عن ابي عمرو رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك وفي القاموس ما معناه الغمرة الشدة والمزدحم والمغامر بالضم الملقي بنفسه في لوثة في جل الدواهي او كالدواهي والله اعلم.

باب ما جرى مثلا او كالمثل

اقول ما واقعة على الكلام ومثلا بالتحريك منصوب على الحالية والمجرور معطوف عليه اي هذا باب الكلام الذي جرى وسار حالة كونه مثلا او مماثلا للمثل في الاستعمال والمثل بفتح الميم والمثلثة والمثل ما شبه مضربه بمورده والمماثل له ما اجرى مجراه ويقال له التمثيل. قال الطيبي في حواشي الكشاف المستعار في التمثيل اذا كان قولا سائرا يشبه مضربه بمورده سمي مثلا وان لم يكن للمضرب مورد سمي تمثيلا والمثل يطلق بمعنى الشبه ومنه اخذ المثل المضروب ويقال في هذا المعنى المثل بالكسر والمثيل كالشبه والشبه والشبيه ويطلق بمعنى الصفة كقوله تعالى. مثل الجنة اي صفتها ونحو للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى اي لهم صفة السوء ولله سبحانه الوصف الاعلى الاعظم ويقال في هذا المعنى مثال ايضا وللناس في تعريف المثل عبارات فقيل انه القول السائر المشبه مضربه بمورده وقيل هو قول مركب مشهور تشبه مضربه بمورده وهما بمعنى فالسائر والمشهور يخرج ما لم يشتهر ويسير من الاقوال كلها وتشبيه المضرب اي المحل الذي ضرب فيه الان بالمورد اي المحل الذي ورد فيه اولا يخرج ما اشتهر ولم يقع فيه هذا التشبيه ككثير من الحكم والاوامر والنواهي الشرعية مثلا وقيل المثل هو الحجة لانه يحتج به وقال المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر الى اشباهها من المعاني ولذلك تضرب وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)